

الإجابة في

اللغة العربية

النحو والصرف

الصف الثاني عشر

الفرع الأدبي

١٢

شرح مادة النحو مع حل أسئلة الكتاب
المنهاج الجديد 2017
إعداد المعلم / نائل الصقر

هاتف : 0795391948 و 0785133724

الوحدة الثانية

أحوال الفاعل والمفعول به تقديمًا وتأخيرًا

أركان الجملة الفعلية: الفعل اللازم مع فاعله، أو الفعل المتعدي مع فاعله.

علما بأن الفعل المتعدي يأخذ مفعولاً به.

أمثلة:

- 1- سطر شهداء الأردن المعاني السامية للوطنية
أنعم النظر في الجملة تجد أنها جملة فعلية تتكوّن من: الفعل (سطر) فالفاعل (شهداء) فالمفعول به (المعاني)، وهذا هو أصل الترتيب في الجملة الفعلية.
 - 2- سكن قلوبهم حبّ الوطن... دقق النظر في الجملة الفعلية تجد أنّ ترتيب الجملة جاء على النحو الآتي: الفعل (سكن) فالمفعول به (القلوب) الذي تقدّم جوازاً على الفاعل (حبّ) هي صورة أخرى من صور الجملة الفعلية. وهذه
 - 3- فالمجد صنع هؤلاء الأبطال دقق النظر في الجملة فتجد أنّ ترتيبها هو: المفعول به (المجد) فالفعل (صنع) فالفاعل (هؤلاء).
- والآن نستطيع القول .
- ثمة حالات يجب فيها تقديم الفاعل على المفعول به، وحالات أخرى يجب فيها تقديم المفعول به على الفاعل أو على الفعل والفاعل معاً، وهذا ما نتعرّف إليه في هذه الوحدة.

تدريب ١

حدّد عناصر الجملة الفعلية الواردة في الأمثلة الآتية:

١ - يدرك الطالب النجاح بالمشاورة.

يدرك: فعل - الطالب: فاعل - النجاح: مفعول به

٢ - تصنع بعض الكائنات الحيّة - كالتّباتات - غذاءها بنفسها.

تصنع: فعل - بعض: فاعل - غذاءها: مفعول به

٣ - جميل أن يلقي الإنسان أخاه بابتسامة.

يلقى: فعل - الإنسان: فاعل - أخاه: مفعول به

٤ - الله أسأل أن يوفّقنا في مسيرتنا العلميّة والعملية.

أسأل: فعل - الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا - الله (لفظ الجلالة): مفعول به

٥ - لا يُرجع المال المفقود إلا عفيف النفس.

يرجع: فعل - عفيف: فاعل - المال: مفعول به

٦ - قال أحمد شوقي:

وَتَعَطَّلَتْ لُغَةُ الْكَلَامِ وَخَاطَبْتَ عَيْنِي فِي لُغَةِ الْهَوَى عَيْنَاكَ

تعطلت: فعل - لغة: فاعل - خاطبت: فعل - عيناك: فاعل - عيني: مفعول به

أولاً: تقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً

الفاعل يتقدّم على المفعول به وجوباً في حالاتٍ منها:

1- خشية اللبس لعدم وجود قرينة تميّز أحدهما من الآخر.

مثال:

- هنأت سلمى نهى بمناسبة عودتها من السفر.

انظر إلى الجملة الفعلية (هنأت سلمى نهى...) تجد أن علامات الإعراب غير ظاهرة على كلمتي (سلمى، نهى) ولا يمكن معرفة أيهما هنأت الأخرى؛ مما استدعى أن يكون الاسم المتقدّم منهما هو الفاعل، ففعل التهنئة يمكن أن تقوم به كل من سلمى ونهى، وإذا تقدّم المفعول به على الفاعل خفيت حقيقة كل منهما لعدم وجود قرينة تزيل هذا الغموض فلا يُعرف الفاعل من المفعول به إلا بالترتيب؛ لذا يتقدّم الفاعل وجوباً خشية اللبس لعدم وجود قرينة تميّز أحدهما من الآخر.

ملاحظة مهمة جداً..

إن وُجدت قرينة لفظية أو معنوية، فالترتيب لا يكون واجباً بل جائزاً

إذن الحالات التي يجوز فيها تقدم الفاعل جوازاً هي .

أ - وجود قرينة لفظية

مثال:

أكرممت يحيى لبنى . فوجود تاء التانيث في الفعل دليل على أن الفاعل هو المؤنث "البنى":

مثال:

استقبل صديقي العزيز عمي . فظهور علامة الرفع (الضمة) على آخر كلمة (العزيز)

التي هي صفة (صديقي) دليل على أن (صديقي) هو الفاعل.

مثال

قرأ أخي روايتي.

فالمعنى يقتضي أن يكون (أخي) هو الفاعل؛ لأنه هو الذي يقرأ الرواية، لا العكس.

2- يتقدم الفاعل وجوبًا على المفعول به إذا كان ضميرًا متصلًا سواء أكان المفعول به اسمًا ظاهرًا أم ضميرًا متصلًا.

مثال :

فهل سألوا الغواص عن صدقاتي تلحظ أنّ الفاعل هو الضمير (واو الجماعة) الذي اتصل بالفعل (سأل)، وأنّ المفعول به اسم ظاهر هو (الغواص)، ولا يجوز فصل الضمير المتصل عمّا اتصل به، وفي مثل هذه الحالة يجب تقدم الفاعل على المفعول به.

مثال :

قابلتها

فالفاعل الضمير المتصل (التاء) والمفعول به الضمير المتصل (الهاء)، أي أنّ الفاعل يتقدم وجوبًا

على المفعول به إذا كان ضميرًا متصلًا سواء أكان المفعول به اسمًا ظاهرًا أم ضميرًا متصلًا.

تدريب ٢

علّل تقدم الفاعل على المفعول به وجوبًا في ما تحته خطّ في كلِّ مما يأتي :

١ - قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَيْلٍ إِنَّ أَحْسَنَ يَدِهِنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾

لأنّ الفاعل ضمير متصل (نون النسوة) والمفعول به اسم ظاهر (السيئات).

٢ - قال رسول الله ﷺ: " اتقوا الظلم، فإنّ الظلم ظلمات يوم القيامة ". (صحيح مسلم).

لأنّ الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر (الظلم)

٣ - قال الشاعر حيدر محمود مادحًا أهل الأردنّ:

يعشقون الورد لكنّ

يعشقون الأرض أكثر

لأنّ الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر (الورد)

لأنّ الفاعل ضمير متصل (واو الجماعة) والمفعول به اسم ظاهر (الأرض)

٤ - كَرَّمَ موسى عيسى لمشاركته في الأعمال التطوعية.

تقدم الفاعل (موسى) على المفعول به (عيسى) خشية اللبس لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية تميز أحدهما من الآخر؛ لأن الحركة مقدرة على آخرهما، ولأن كلا منهما يمكن أن يكون فاعلاً ويمكن أن يكون مفعولاً به في المعنى

٥ - قال الشاعر:

لا تسألني الناس عن مالي وكثرتي وسألي القوم عن ديني وعن خلقي

- لا تسألني الناس: لأن الفاعل ضمير متصل (ياء المخاطبة) والمفعول به اسم ظاهر (الناس).

- وسألي القوم: لأن الفاعل ضمير متصل (ياء المخاطبة) والمفعول به اسم ظاهر (القوم).

٦ - ناقش هذا ذاك في أمور سياسية كثيرة بلباقة واحترام.

تقدم الفاعل اسم الإشارة (هذا) على المفعول به اسم الإشارة (ذاك) خشية اللبس لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية تميز أحدهما من الآخر؛ لأن الحركة مقدرة على آخرهما، ولأن كلا منهما يمكن أن يكون فاعلاً ويمكن أن يكون مفعولاً به في المعنى،

٧ - من أحسن لي شكرته، ومن أساء تركته.

لأن الفاعل ضمير متصل والمفعول به ضمير متصل

٨ - من عادة الشاعر في العصر الجاهلي الوقوف على الإطلال، والطلب من خليله أن يتذكر معه وداً محبوبته الراحلة.

لأن الفاعل ضمير متصل (ألف الاثنين) والمفعول به اسم ظاهر (وداد)

تدريب ٣

ما القرينة التي أزال الغموض في تمييز الفاعل من المفعول به في ما يأتي:

١ - حثّ والدي الفاضل أخي على زيارة المرضى.

لفظية (الحركة الإعرابية على كلمة الفاضل، فهي صفة، والصفة تتبع موصوفها)

٢ - من أرشد مصطفى إلى تصميم خطة المشروع؟ لقد أرشدتُ علا مصطفى إليه.

لفظية؛ لاتصال الفعل بتاء التأنيث، ما يعني أنّ الفاعل مؤنث (علا) .

٣ - قالت المديرّة: استعارتُ صديقتي كتابي لحاجتها إليه.

معنوية؛ فالمحظية لا تستعير.

٤ - صقل مهارتي في الخط مُدرّسي مُد كنت صغيراً.

معنوية

٥ - نافست عيسى هدى في مسابقة أوائل المطالعين.

لفظية لاتصال الفعل بتاء التانيث، ما يعني أنّ الفاعل مؤنث (هدى).

ثانياً: تقدّم المفعول به على الفاعل وجوباً

المفعول به يتقدّم على الفاعل وجوباً في حالات منها:

1- إذا اتصل بالفاعل ضميرٌ يعودُ على المفعول به.

مثال :

- استلمَ الجائزة مُستحقّها والابتسامَة تَعلو مُحيّاه.

أنعم النظر في الجملة تجد المفعول به (الجائزة) قد تقدّم على الفاعل (مستحقّها)

ولعلّك تلحظ اتصال الضمير (ها) بالفاعل (مستحق) وهذا الضمير يعودُ على المفعول به (الجائزة)

وفي هذه الحالة يجب أن يتقدّم المفعول به على الفاعل؛ لأنّه اتصل بالفاعل ضميرٌ يعودُ

على المفعول به

2- إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً، والفاعل اسماً ظاهراً.

مثال :

- قال أبو فراس الحمداني:

سيدكُرني قومي إذا جدَّ جدُّهم وفي الليلة الظلماء يُفتقدُ البدرُ

في المثال تجد أنّ الفاعل هو الاسم الظاهر (قومي) والمفعول به هو الضمير (الياء) المتصل

بالفعل (يدكر)، وفصل الضمير المتصل ممتنع في اللغة؛ لذا وجب تقدّم المفعول به على الفاعل.

تدريب ٤

بيّن سبب تقدّم المفعول به على الفاعل في كلِّ ممّا يأتي:

١ - قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ٥٢﴾ سورة غافر، الآية (٥٢).

اتصل بالفاعل (معذرتهم) ضميرٌ (هم) يعودُ على المفعول به (الظالمين).

٢ - قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَهَلَةٍ فَتُصْحِرُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ٦﴾

المفعول به ضمير متصل (كم) والفاعل اسم ظاهر (فاسق)

٣ - يحمي الوطن أهله، ويعشق الأرض أصحابها.

اتصل بالفاعل (أهل) ضمير (الهاء) يعود على المفعول به المقدم (الوطن).

الأرض أصحابها: اتصل بالفاعل (أصحاب) ضمير (الهاء) يعود على المفعول به المقدم (الوطن).

٤ - قال سعيد يعقوب:

أحلى القصائد ما أوحته عينك وما يرتله في الفجر جفناك

أوحته عينك : المفعول به ضمير متصل (الهاء)، والفاعل اسم ظاهر (عينك)

٥ - قال الخليفة المستنجد:

إن تكن شابت الذوائب مني فالليالي تزينها الأعمار

تزينها الأعمار : المفعول به ضمير متصل، والفاعل اسم ظاهر (الأعمار)

٦ - حرث الأرض مالكها عاقداً التية على دوام تعهدها والحفاظ عليها.

الأرض مالكها : اتصل بالفاعل (مالك) ضمير (الهاء) يعود على المفعول به.

٧ - يعجبني المواطنون الذين يقدمون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
يعجبني المواطنون: المفعول به ضمير متصل (الياء) ، والفاعل (المواطنون) اسم ظاهر

٨ - إن أردت أن يحترمك الآخرون فاحترمهم أنت أولاً.

المفعول به ضمير متصل (الكاف) ، والفاعل اسم ظاهر (الآخرون)

٩ - ينفع الإنسان عمله الصالح وحلقة الحسن وعلمه النافع.

اتصل بالفاعل ضمير (الهاء في خلقه) يعود على المفعول به المقدم (الإنسان) .

ثالثاً: تقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً

المفعول به يتقدم على الفعل والفاعل وجوباً في حالات منها:

1- إذا كان المفعول به ضمير نصب منفصلاً يدل على الاختصاص.

مثال :

قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

أنعم النظر في الآية الكريمة تجد أن الفعل (تعبد) متعده وفاعله ضمير مستتر (نحن) ومفعوله الضمير المنفصل (إيّاك)، ولعلك تلحظ أن المفعول به قد تقدم على الفعل والفاعل؛ لأنه ضمير نصب منفصل يدل على الاختصاص، ومثله الضمير (إيّاك) في قوله تعالى (وإيّاك نستعين). الفعل (نستعين).

2 - إذا كان المفعولُ به من الألفاظِ التي لها حقُّ الصِّدَارَةِ، كأسماءِ الاستفهامِ، وكم الخبريةِ، وأسماءِ الشرطِ.
مثال :

كم كتاباً قرأت في العطلة الصيفية؟
دقق النظر في المثال الثاني تجد أن الفعل (قرأ) فعل متعدي، وتجد أن فاعله الضمير المتصل (التاء)، وتجد أنه لم يستوفِ مفعوله بعده؛ لذا تكون (كم) في محل نصب مفعول به، ومن المعلوم لديك أن أسماء الاستفهام لها حق الصِّدَارَةِ في الكلام؛ لذا يتقدم المفعولُ به وجوباً على الفعل والفاعل.
ملاحظة :

من الأسماء التي لها حق الصِّدَارَةِ في الكلام - أيضاً - كم الخبرية، مثل: كم مشكلة حلَّ التطور التكنولوجي. وأسماء الشرط، كما في قولنا: مَنْ تقابل فابتسم في وجهه.
ومنها أيضاً (ما و مهما و أي)

تدريب ٥

حدِّد سبب تقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً في كلِّ مما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ ﴾ سورة البقرة، الآية (٢٧٢).

لأن المفعول به اسم شرط (ما)، وهو من الألفاظ التي لها حق الصِّدَارَةِ
٢- قال أبو عمر العرجي:

أضاعوني وأني فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر

لأن المفعول به اسم استفهام (أي) وهو من الألفاظ التي لها حق الصِّدَارَةِ
٣- قال المتنبي في كافور:

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبهُ أني بما أن شاكٍ منه محسودٌ^(١)

(١) (أن) هي (أنا) حذف ألفها في البيت للضرورة الشعرية.

لأن المفعول به اسم استفهام، وهو من الألفاظ التي لها حق الصِّدَارَةِ
٤- الكلمة الطيبة صدقة، وإياها يرتجي الخلق.

لأن المفعول ضمير نصبٍ منفصل (إياها) يدلُّ على الاختصاص
5 - مَنْ زرت في هذا المساء؟

لأن المفعول به اسم استفهام (من)، وهو من الألفاظ التي لها حق الصِّدَارَةِ
6- مِنْ أمثال العرب: " إِيَّاكَ أعني واسمعي يا جارة "

لأن المفعول ضمير نصبٍ منفصل (إياك) يدلُّ على الاختصاص

تدريب ٦

اضبط ما تحته خط في النص الآتي:

علّمتني الحياة أن الذين يبنون قصورهم بالأوهام تهدمها الحقائق، والذين ينصبون حياتهم في مهابّ الرّيح تبعثرها العواصف، والذين يرسون قواعدهم على الرّمال تتمدّد بهم يوم تتحرّك الرّمال، ولا ثبات إلا لما له أصل ثابت، فتكافئ الحياة أصحاب الهمم العالية الذين لا يعرفون اليأس ويصرون على تحقيق طموحاتهم.

(مصطفى السباعي، هكذا علّمتني الحياة، بتصرّف)

علّمتني الحياة ... قصورهم الحقائق، ... حياتهم العواصف، قواعدهم
الرّمال، الحياة أصحاب اليأس.

تدريب ٧

أعد صياغة الجمل الآتية، بحسب ما هو مطلوب بين قوسين:

١- يحبّ طلاب العلم العلم. (المفعول به مقدّم وجوباً على الفاعل).

يحبّ العلم طلابه

٢- حفز معلمي المخلص أخي. (الفاعل مقدّم وجوباً على المفعول به).

حفز معلمي أخي. (توضيح لعدم وجود قرينة لفظية، فيكون المقدم هو الفاعل بدلالة القرينة المعنوية، لأن المتعارف عليه أن المعلم هو الذي يقوم بالتحفيز).

٣- يقصدك الضيف. (المفعول به مقدّم وجوباً على الفعل والفاعل).

إياك يقصد الضيف

تدريب ٨

اجعل كلّ اسمٍ ممّا يأتي مفعولاً به مقدّمًا على الفاعل وجوباً في جملة مفيدة:

الضمير المتّصل (هما)، (نا) المفعوليّة، المعلمين.

- أخرجهما العدو من ديارهم

- علّمنا المعلم.

- يحب المعلمين طلابهم.

تدريب ٩

اجعل كل اسم مما يأتي فاعلاً مقدماً على المفعول به وجوباً في جملة مفيدة:
(نا) الفاعلية، نحوى، تاء المخاطب.
- كتبنا الدرس . كفاأت نحوى سلمى علمتني الحياة .

تدريب ١٠

مثل بجملة مفيدة من إنشائك لما يأتي:
١- فاعل تقدم على المفعول به وجوباً لعدم وجود قرينة.
- هنأت سلمى نهى بمناسبة عودتها من السفر.
٢- مفعول به تقدم على الفاعل وجوباً لاتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول به.
ينفع الإنسان خلقه
٣- مفعول به تقدم على الفعل والفاعل؛ لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في الكلام.
من زرت في هذا المساء ؟

تدريب ١١

اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أبي تمام، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:
إذا جاريت في خلقٍ دنيئاً فأنت ومن تجاربه سواء
رأيت الحرَّ يجتنبُ المخازي ويحُميه عن الغدرِ الوفاء
وما من شدةٍ إلا سيأتي لها من بعد شدتها رخاء
لقد جرَّبْتُ هذا الدهرَ حتى أفادتني التجارب والعناء
١- أي بيت يتفق في مضمونه مع قول الشاعر أبي الفضل يوسف بن النحوي:

اشتدّي أزمة تنفرجي قد آذن لي لك بالبلج

: البيت الثالث

٢- استخرج:

أ - جملتين تقدم فيهما الفاعل على المفعول به وجوباً.

رأيت الحرَّ، جرَّبْتُ هذا الدهرَ

ب- جملتين تقدّم فيهما المفعولُ به على الفاعلِ وجوبًا.

وَيَحْمِيهِ عَنِ الْغَدْرِ الْوَفَاءُ، >>>> أَفَادَتْنِي التَّجَارِبُ

تدريب ١٢

١- نموذج في الإعراب:

— قال تعالى: ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾^{١٢٤}.
سورة البقرة: الآية (١٢٤).
ابتلى: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذرُ.
إبراهيم: مفعولٌ به مقدّم وجوبًا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
رَبُّهُ: فاعلٌ مؤخّرٌ وجوبًا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف،
والهاء ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمّ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

٢- أعرب ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ - قال تعالى:

﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ
ءَابَاؤُنَا إِلَهُكُمْ وَإِسمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^{١٣٣} سورة البقرة، الآية (١٣٣).

حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

يعقوب: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ▽

الموت: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب- قال أحمد شوقي:

جَحَدْتُهَا وَكَتَمْتُ السَّهْمَ فِي كَبْدِي جَرُحُ الْأَحْبَةِ عِنْدِي غَيْرُ ذِي أَلْمِ

جحد: فعل ماضٍ مبني على السكون ت: ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل

ها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به

ج- تذكّر مصطفى موسى في صباح أحد الأيام المشرقة، فقرّر أن يزوره في أقرب وقتٍ.

مصطفى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر

موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها

التعذر